

تطوير واختبار صدق مقياس معيقات حرية الصحافة الاستقصائية في العراق

م. د. فتح الله غازي إسماعيل الشيخ
قسم الإعلام - كلية الإسراء الجامعة
بغداد\العراق

Development and Validation of the Barriers to the Freedom of Investigative Journalism in Iraq

Dr. Fatihalaa Ghazi Ismail Al-Shaikh

Al-Esraa University College - Media Department

Baghdad/Iraq

Email: fatihalaa@esraa.edu.iq

المستخلص

رغم وجود الغطاء الدستوري لحرية عمل الصحافة الاستقصائية في العراق وفق المادة (38)، الفقرة ثانياً من الدستور العراقي 2005 والتي تمنح حرية الصحافة والطباعة والإعلان والإعلام والنشر، إلا أنّ عمل الصحافة الاستقصائية هو الآخر مازال مقيداً بعدما خرج من قيود حكومات ما قبل التغيير السياسي عام 2003، ولكنه سرعان ما وضعت أمامه معيقات لم تمنحه ممارسة الحق الدستوري في ظل نظام سياسي ديمقراطي تعددي، مما جعله غير قادر على تأدية واجبه المهني بالشكل المطلوب والصحيح دفعت به إلى الابتعاد عن الموضوعية كقيمة أساس في العمل الصحفي الاستقصائي الذي يسعى فيها الصحفي جاهداً لتحقيقه وليقدم للمتلق المعلومة اللازمة والمراد البحث والتقصي عنها بصورتها الحقيقية (الحيادية). وتكمن مشكلة هذه الدراسة في الوصول إلى مقياس لمعيقات حرية الصحافة الاستقصائية عقب تغيير النظام السياسي في العراق عام 2003. وتهدف هذه الدراسة الوصفية المنهجية إلى تطوير واختبار مقياس معيقات حرية عمل الصحافة الاستقصائية في العراق والتي شملت عينة مكونة من 110 صحفي وصحفية من مختلف أنحاء العراق. استعملت استبانة بصيغة إلكترونية عبر الإنترنت وأخرى ذاتية الإملاء لجمع البيانات والتي تكونت من ثلاثة محاور: المحور الأول هو المعلومات الديموغرافية والمحور الثاني هو المعلومات المهنية والمحور الثالث هو مقياس معيقات حرية العمل الصحافة الاستقصائية في العراق. استعملت الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، الإصدار 26 لتحليل البيانات. استعملت إجراءات التحليل العاملي (التحليل العاملي الأساسي) لغرض اختبار مدى ارتباط الفقرات بالمحور المناظر. أظهرت نتائج الدراسة وجود سبعة عوامل رئيسة كمعيقات لحرية الصحافة الاستقصائية في العراق والتي شملت الرموز الدينية، الزعامات والرموز السياسية، الجماعات المسلحة والميليشيات الخارجة عن القانون، الأجهزة الأمنية والمخابراتية، التهديد والتلويح باللجوء للقانون، النفوذ الإقليمي، والنقابات المهنية والاتحادات الإعلامية، حيث أظهرت جميع هذه العوامل درجة عالية من الصدق والثبات.

الكلمات المفتاحية: تطوير مقياس، المعيقات، حرية الصحافة الاستقصائية



Abstract

Although there is a constitutional coverage for the freedom of investigative journalism in Iraq according to the Amendment (38), the second item of the Iraqi constitution (2005) which give the freedom of the journalism, printing, advertisement, media, and publishing, however, the journalistic work still constrained after its release out of the constrains of the pre-political change government at 2003. But the journalistic work quickly faced hinderances which did not give it the practice of the constitutional right under the umbrella of the a multiple, democratic, political regimen which made it unable to perform its professional duty appropriately. As such, the journalistic work be away from objectivity as a fundamental value in such a work in which the journalist seeks to achieve it and presents the required information to the audience. Such information needs to be searched for in its actual form; without being biased.

The research problem lays in finding a tool that measures the freedom of journalistic work after the change of the political regimen in Iraq at 2003. This descriptive methodological study aims to develop and test a scale that measures the freedom of the journalistic work in Iraq. This study included a convenience sample of 100 journalists across Iraq. An online survey was used that includes the socio demographic sheet, the professional information, and the freedom of journalistic work scale in Iraq.

Data were analyzed using the statistical package for social sciences (SPSS) for windows, version 26, Chicago, IL. The factorial analysis (principal component analysis) was used.

The study results displayed the emergence of seven factors as barriers to the freedom of the journalistic work in Iraq which include the religious figures, political figures, militias, armored, and out-of-law groups, security and intelligence systems, threatening and law pledge, the regional authority, and the professional syndicates and media unions. All of these factors exhibited a great degree of validity and reliability.

Keywords: Scale development, Freedom of investigative Journalism, Barriers

المقدمة

إن الصحفيين العاملين في مجال الصحافة الاستقصائية يختلفون تماماً عن العاملين في مجال الصحافة التقليدية كونهم؛ أي الاستقصائيون، يعملون بصورة مستقلة للكشف عن الأخطاء في المجتمع والحكومات ومن ثم يحشدون الرأي العام من أجل مطالبة صناع القرار بالإصلاح. وهذا مما جعل الصحافة الاستقصائية أن تؤثر بصورة إيجابية في العملية السياسية في العراق، إلا أنهم ظلوا في معزلٍ عن التواصل المباشر معها. ولم يسعوا لإيجاد البيئة التشريعية والقانونية لممارسة هذا الفن الصحفي الجديد الذي يسهم مع السلطات الرقابية والقضائية في الحد من ظاهرة الفساد واستغلال المنصب الحكومي والمال العام لمآرب وأغراض شخصية وحزبية.

وهذا مما جعل العاملين في مجال الصحافة الاستقصائية بأن يظلوا متقيدين بالقيم المهنية والالتزام بالموضوعية، حيث تمارس الصحافة الإستقصائية على صناع القرار السياسي عبر تحشيد الرأي العام وتحريضه للوقوف بوجه الفاسدين في العمل الحكومي. لذا، فقد يصبح أداؤها قوةً رئيسيةً في قيادة عملية التغيير والإصلاح (Protes, 1991). وتعرّف الصحافة الاستقصائية على أنها أحد أنواع الصحافة والتي يقوم فيها الصحفيون بالتحقيق والتقصّ في موضوع معين مثل الجرائم الخطيرة أو الفساد السياسي أو مخالفات الشركات. وقد يقضي الصحفي الاستقصائي شهوراً أو سنوات في البحث وإعداد التقرير وتعد الصحافة الاستقصائية مصدراً رئيساً للمعلومات وأنّ معظم الصحافة الاستقصائية يقوم بها صحفيون يعملون لدى صحيفة أو وكالة أنباء أو عامل حر (جرادات وابو حمام، 2013).

ونستنتج مما تقدّم أن عمل الصحافة الاستقصائية في يكشف الانحرافات في المجتمع بما فيها انحرافات السياسيين في الحكومات والتي تقود إلى تغيير اتجاهات الرأي العام من أجل المطالبة بالإصلاحات وتحقيق العدالة في المجتمع. هذا ما تقوم به الصحافة الاستقصائية من خلال نموذج العامل المحفز Catalyst Model إزاء تلك

الإصلاحات التي يجب أن تقام من خلال إثارة الرأي العام للمطالبة بالإصلاح، باعتبار إن المعلومات السريّة التي حصلت عليها الصحافة الاستقصائية وتروم كشفها أمام الرأي العام والتي من الممكن أن تقود إلى تغييرات في توجهات الرأي العام، وبالتالي خلف كتلة شعبية غاضبة ومتحفزة تؤدي إلى الإصلاح (Feldstein, 2008).

لذا، جاءت هذه الدراسة لتقدّم رؤية نظرية تطبيقية لسد الفجوة الحاصلة بين السلطة التشريعية والإعلام الاستقصائي في تشريع قوانين تساعد على تعزيز العمل في الصحافة الاستقصائية والتي تسهم في الحد من ظاهرة الفساد الذي طال العمل السياسي الحكومي. ولكون الصحافة الاستقصائية تنطوي على مخاطر كبيرة تتمثل في أنّ المعلومة التي يقدمها الصحفي الاستقصائي للجمهور قد يترتب عليها مخاطر كبيرة تصل إلى حد فقدان حياته. وبالتالي، فقد يفكر الصحفيين الاستقصائيين بالابتعاد عن الخوض في غمار هذا المجال. لذا، جاءت هذه الدراسة لتطوير مقياس يحدد معيقات حرية الصحافة الاستقصائية في العراق وأنّ تحديد هذه المعوقات قد يسهم في مساعدة السلطات التشريعية في العراق في صياغة قوانين لحماية الصحفيين الاستقصائيين على أساس المعوقات المستخلصة من هذه الدراسة.

المنهجية

دراسة وصفية أُجريت لتطوير مقياس معيقات الصحافة الاستقصائية. شملت الدراسة عينة ملائمة من 110 من العاملين في مجال الصحافة في العراق. تم جمع البيانات من خلال استبانة إلكترونية تم تعميمها من خلال عبر الإنترنت وأخرى ذاتية الإملاء لجمع البيانات والتي تكونت من ثلاثة محاور؛ المحور الأول هو المعلومات الديموغرافية والمحور الثاني هو المعلومات المهنية والمحور الثالث هو مقياس معيقات حرية الصحافة الاستقصائية في العراق.

إجراءات الدراسة

تم تكوين بنود المقاييس من خلال إجراء عينة استطلاعية شملت 70 صحفي وصحفية، حيث وجهت لهم أسئلة مفتوحة النهاية لكل محور من محاور الدراسة. بعد ذلك،

صنف الباحث الإجابات الأولية إلى أفكارٍ رئيسيةٍ والتي أُعيد صياغتها من خلال عرضها من لجنة من خمسة خبراء (ملحق أ)؛ في مجال الصحافة والإعلام (2)، في مجال القياس والتقويم (2)، وواحد في مجال اللغة العربية. طلبَ الباحث من هذه اللجنة تقويم بنود المقياس حسب المعايير الآتية:

جودة الفقرة

جودة الفقرة (على مقياس ليكرت الخماسي 1 = جودة ضعيفة جداً، 2 = جودة ضعيفة، 3 = جودة متوسطة، 4 = جودة جيدة، 5 = جودة جيدة جداً) تمثيل المقياس المناظر (مقياس ليكرت الخماسي 1 = غير ممثلة إطلاقاً، 2 = غير ممثلة نوعاً ما، 3 = ممثلة، 4 = ممثلة جداً، 5 = ممثلة للغاية) الصدق الظاهري للمستجيب (على مقياس ليكرت الخماسي 1 = ليس لها صدق ظاهري، 2 = لها بعض الصدق الظاهري، 3 = لها صدق ظاهري بدرجة، 4 = لها صدق ظاهري جيد، 5 = لها صدق ظاهري قوي) بعد ذلك، يرجى بيان بنعم أو لا إذا ما كانت الفقرة منطوية على مشكلةٍ ما ولماذا. وأخيراً، هنالك مساحة لمقترحاتكم لتحسين الفقرة.

إنحياز الفقرة

طُلبَ من لجنة الخبراء البيان بنعم أو لا فيما إذا كانت الفقرة انحياز كامن أو إساءة. إذا كانت الإجابة بنعم، يبين لماذا كانت الفقرة منحازة وباتجاه من. أخيراً، هنالك مساحة لمقترحاتكم لتحسين الفقرة. وفي الآخر، بين المقياس الكلي من ناحية تمامه الكلي باستعمال مقياس ليكرت الخماسي 1 = غير تام إطلاقاً، 2 = غير تام نوعاً ما، 3 = تام، 4 = تام جداً، 5 = يُغطي بصورةٍ تامةٍ المجال المحدد. هنالك مساحة لتعليقاتك حول تمام المقياس والتوصية لتضمين أيّة فقرة لتعزيز تمام المقياس.

التحليل الإحصائي

تم تحليل البيانات باستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار 26 لنظام الوندوز. استعمل الباحثان إجراءات التكرار والنسب المئوية والتحليل العاملي (تحليل المكونات الأساس) ومعامل كرونباخ ألفا لاختبار ثبات المقياس.

الاعتبارات الأخلاقية

أوضح الباحث الهدف من الدراسة لأفراد عينة البحث وأن مشاركتهم ستكون طوعية بحيث يمكنهم الانسحاب من الدراسة متى شاءوا وأن جميع البيانات المأخوذة من هذه الدراسة ستعامل بسريّة تامة من قبل الباحث.

النتائج

جدول (1) الصفات الديموغرافية لأفراد عينة البحث (ن = 110)

النسبة المئوية	التكرار	المتغير
		العمر (بالسنوات)
25.5	28	33-22
38.2	42	45-34
24.5	27	57-46
11.8	13	70-58
11.67	42.66	المتوسط والانحراف المعياري
		الجنس
82.7	91	ذكر
17.3	19	أنثى
		المؤهل الدراسي
1.8	2	إعدادية
4.6	5	معهد
42.7	47	بكالوريوس
2.7	3	دبلوم عالي
21.8	24	ماجستير
26.4	29	دكتوراه

هل أن الشهادة الحاصل عليها كانت في مجال الصحافة والإعلام؟	66	60.0
نعم	44	40.0
لا		
عدد سنوات العمل في مجال الصحافة والإعلام	30	27.3
5-1	17	15.4
10-6	22	20.0
15-11	41	37.3
16 ≤		
المتوسط والانحراف المعياري	13.27	9.83

جدول (2) تشبع العوامل لمقياس الرموز الدينية

ألفا كرونباخ في حالة حذف البند	التشبع	البند
		أولاً: من وجهة نظرك، كيف يمكن للرموز الدينية أن تكون مُعيقاً لحرية الصحافة الاستقصائية؟
0.827	0.713	1. تقديس الرموز الدينية جعل التكلم عنهم وعن أتباعهم كالمساس بالرب
0.830	0.631	2. نفوذ الرموز الدينية وما يصل من أموال لهم وللجيوش من أتباعهم جعل مهمتهم تسقيط أي إنسان ينتقدهم
0.834	0.717	3. أي موقف لرجل الدين يعد نافذاً ويصعب على الإعلامي مواجهته
0.830	0.599	4. حينما تنتقد الرموز الدينية الإعلاميين أو تحرّض على محاربة خطاب إعلامي ضمن خطبها في الجوامع أو المناسبات الدينية باستعمال خطابٍ محرّض أو توجيه بالضد من ذلك الخطاب
0.819	0.668	5. عندما تكون الرموز الدينية منغلقة أو أحادية الحديث، لا تتقبل أية أسئلة فكرية إزاء الدين
0.870	0.229	6. عندما يكشف الإعلام فساد المستترين بلباس الدين
0.825	0.853	7. عندما تكون الرموز الدينية منطرفة طائفيًا أو مذهبيًا
0.828	0.824	8. عندما لا تؤمن الرموز الدينية بالتمدّن وحادثة العصر والتطور التكنولوجي
	0.756	اختبار كايزر - ماير - أولكن
	428.447	مربع كاي
	28	درجة الحرية
	0.000	معنوية كفاية العينة
	0.852	معامل ألفا كرونباخ
	0.852	معامل الارتباط بين بنود المقياس
	0.000	معنوية الارتباط بين بنود المقياس

يبين هذا الجدول أنّ جميع بنود المقياس لها قيم ارتباط عالية وتشير قيمة اختبار كايزر ماير أولكن إلى كفاية العينة (0.756،) وأنّ معامل الارتباط بين بنود المقياس هي (0.852) بدلالة معنوية (0.000).

جدول (3) التباين الكلي المفسر لمقياس الرموز الدينية

البند	قيم الجذر الكامن الأولية		استخلاص قيم التشعبات المربعة		
	الكلي	النسبة المئوية للتباين	التراكمي	النسبة المئوية للتباين	التراكمي
1	4.002	50.022	50.022	50.022	4.002
2	1.234	15.422	65.445	15.422	1.234
3	0.981	12.268	77.713	12.268	0.981
4	0.542	6.770	84.482	6.770	0.542
5	0.457	5.717	90.199	5.717	0.457
6	0.364	4.550	94.749	4.550	0.364
7	0.278	3.480	98.229	3.480	0.278
8	0.142	1.771	100.000	1.771	0.142

طريقة الاستخلاص: تحليل المكونات الرئيسية
يبين هذا الجدول أن بنود هذا المقياس تفسر 65.444% من التباين الحاصل.

جدول (4) تشبع العوامل لمقياس للزعامات والرموز السياسية

ألفا كرونباخ في حالة حذف البند	التشبع	البند
0.964		ثانياً: من وجهة نظرك، كيف يمكن للزعامات والرموز السياسية أن تكون مُعيقاً لحرية الصحافة الاستقصائية؟
0.972	0.685	1. عندما تخفي الرموز السياسية ما لا تريد أن يظهر للإعلام
0.963	0.875	2. عندما لا تكون هناك وزارة رسمية تمثل الإعلاميين والصحفيين، يكون هناك تأثير واضح من السياسيين والزملاء نفوذ في الإعلام
0.963	0.780	3. عندما ترفض الرموز السياسية وجود مؤسسات إعلامية مهنية رصينة

0.963	0.757	4. عندما تفرض الرموز السياسية الآراء ووجهات النظر وتغليب رأي على آخر
0.963	0.761	5. عندما تمارس الرموز السياسية سياسة تكميم الأقواه الفاضحة للمفسدين منهم
0.963	0.787	6. عندما تبذل الرموز السياسية المال السياسي في خلق بروبكندا إعلامية لتغيير القنوات
0.963	0.762	7. عندما تكون الرموز السياسية دكتاتورية مستبدة
0.967	0.783.	8. عندما تقمع الرموز السياسية الأصوات المناهضة لها
0.963	0.641	9. عندما يخالف الإعلام وجهات نظرهم السياسية أو كان به مساس لأحزابهم السياسية
0.962	0.755	10. من خلال التسلط على شبكة الإعلام الرئيسة في العراق فضلاً عن سيطرتها على وزارة الاتصالات
0.963	0.848	11. عندما تعمل الرموز السياسية على جعل الإعلام السياسي بيد أناس غير مهنيين
0.962	0.798	12. عندما تفتقد الوعي الديمقراطي الحقيقي وتلجأ إلى أساليب الوعيد والتهديد
0.963	0.842	13. عندما تستعمل الرموز السياسية المال السياسي إما للقمع وإمّا للإغراء
0.965	0.795	14. عندما لا تمتلك الرموز السياسية الثقافة الكافية لمواجهة الأفكار بالأفكار
	0.613	15. عندما يكون السياسي هو المُمُول والقائم بالاتصال
	0.930	اختبار كايزر - ماير - أولكن
	1866.570	مربع كاي
	105	درجة الحرية
	0.000	معنوية كفاية العينة
	0.966	معامل ألفا كرونباخ
	0.852	معامل الارتباط بين بنود المقياس
	0.000	معنوية الارتباط بين بنود المقياس

يبين هذا الجدول أنّ جميع بنود المقياس لها قيم ارتباط عالية وتشير قيمة اختبار كايزر ماير أولكن إلى كفاية العينة (0.930) وأنّ معامل الارتباط بين بنود المقياس هي (0.966) بدلالة معنوية (0.000).



جدول (5) التباين الكلي المفسر لمقياس للزعامات والرموز السياسية

استخلاص قيم التشعبات المربعة			قيم الجذر الكامن الأولية			البند
التراكمي	النسبة المئوية للتباين	الكلي	التراكمي	النسبة المئوية للتباين	الكلي	
69.526	69.526	10.429	69.526	69.526	10.429	1
76.420	6.894	1.034	76.420	6.894	1.034	2
			81.051	4.631	0.695	3
			84.803	3.752	0.563	4
			87.793	2.990	0.449	5
			90.243	2.449	0.367	6
			92.548	2.305	0.346	7
			94.279	1.731	0.260	8
			95.702	1.423	0.214	9
			96.697	0.995	0.149	10
			97.596	0.898	0.135	11
			98.350	0.755	0.113	12
			99.040	0.690	0.104	13
			99.704	0.663	0.100	14
			100.000	0.296	0.044	15

طريقة الإستخلاص: تحليل المكونات الرئيسية

يبين هذا الجدول أن بنود هذا المقياس تفسر 76.42% من التباين الحاصل.

جدول (6) تشبع العوامل لمقياس الجماعات المسلحة والميليشيات الخارجة عن القانون

ألفا كرونباخ في حالة حذف البند	التشبع	البند
0.906		ثالثاً: من وجهة نظرك، كيف يمكن للجماعات المسلحة والميليشيات الخارجة عن القانون أن تكون مُعيقاً لحرية الصحافة الاستقصائية؟
0.931	0.846	1. من خلال التصفية الجسدية أو التهديد بالتصفية للإعلامي أو لأسرته
0.901	0.580	2. امتلاكها لوسائل إعلامية مضادة للإعلام المختلف معهم بالرأي
0.940	0.887	3. قدرتها على التصفية الجسدية وإسكات الأصوات
0.907	0.463	4. إذا وجدَ الإعلام المصلحة إلى تسليط الضوء على جانبٍ غامضٍ وغير مفهومٍ لدى الجماعات المسلحة
0.907	0.843	5. عندما تكون الفصائل المسلحة أو الميليشيات ذات غطاءٍ دينيٍّ
	0.843	6. عندما تصبح قوّة السلاح المنفلت هي من تمثل الأجهزة الرسمية الأمنية تبرر لنفسها حجب حرية الصحافة الاستقصائية
	0.886	اختبار كايزر - ماير - أولكن
	632.301	مربع كاي
	15	درجة الحرية
	0.000	معنوية كفاية العينة
	0.929	معامل ألفا كرونباخ
	0.929	معامل الارتباط بين بنود المقياس
	0.000	معنوية الارتباط بين بنود المقياس

يبين هذا الجدول أنّ جميع بنود المقياس لها قيم ارتباط عالية وتشير قيمة اختبار كايزر ماير أولكن إلى كفاية العينة (0.886،) وأنّ معامل الارتباط بين بنود المقياس هي (0.929) بدلالة معنوية (0.000).

جدول (7) التباين الكلي المفسر لمقياس الجماعات المسلحة والميليشيات الخارجة عن القانون

استخلاص قيم التشعبات المربعة			قيم الجذر الكامن الأولية			البند
التراكمي	النسبة المئوية للتباين	الكلي	التراكمي	النسبة المئوية للتباين	الكلي	
74.239	74.239	4.454	74.239	74.239	4.454	1
			85.533	11.294	0.678	2
			93.303	7.770	0.466	3
			96.442	3.139	0.188	4
			98.891	2.449	0.147	5
			100.000	1.109	0.067	6

طريقة الاستخلاص: تحليل المكونات الرئيسية
يبيّن هذا الجدول أن بنود هذا المقياس تفسّر 74.239% من التباين الحاصل.

جدول (8) تشبع العوامل لمقياس الأجهزة الأمنية والمخابراتية

البند	التشبع	ألفا كرونباخ في حالة حذف البند
رابعاً: من وجهة نظرك، كيف يمكن للأجهزة الأمنية والمخابراتية أن تكون مُعيّقاتاً لحرية الصحافة الاستقصائية؟		
1. عندما يخالف الإعلامي المحظور في الخوض بموضوعٍ معينٍ ذي مساسٍ أمنيٍّ أو مخابراتيٍّ	0.500	0.922
2. عندما تحجب حق الوصول إلى المعلومة	0.622	0.917
3. تقييد حريته في الحصول على المعلومة أو في حركته	0.748	0.911
4. عندما تخفي النتائج الحقيقية في العمليات الإرهابية مثل العدد الفعلي للقتلى	0.739	0.911
5. في حال منع دخول الصحفيين لتغطية الحدث الذي يكون تحت إشراف القوات الأمنية كحادثة انفجار أو قتل أو حتى بعض المؤتمرات الصحفية لرجال القوات الأمنية	0.727	0.911
6. تزامم المعلومة والحفاظ على سريتها يجعل تداخل بنقل المعلومة بين السبق الصحفي والحفاظ على السرية	0.307	0.931

0.914	0.692	7. عندما تغيّبُ سياسة تقبّل النقد واحترام الرأي والرأي الآخر
0.915	0.666	8. عندما تأمرها بقوة السلاح والتهديد والاعتقال وبهذا، تكتم الأفواه عن نقل الحقائق كما هي
0.914	0.682	9. عند غياب التنسيق أو التعاون ووجود صورته نمطية لديهم ضد الإعلام
	0.906	اختبار كايزر - ماير - أولكن
	683.202	مربع كاي
	36	درجة الحرية
	0.000	معنوية كفاية العينة
	0.925	معامل ألفا كرونباخ
	0.902	معامل الارتباط بين بنود المقياس
	0.000	معنوية الارتباط بين بنود المقياس

يبين هذا الجدول أنّ جميع بنود المقياس لها قيم ارتباط عالية وتشير قيمة اختبار كايزر ماير أولكن إلى كفاية العينة (0.756، 0) ، وأنّ معامل الارتباط بين بنود المقياس هي (0.852) بدلالة معنوية (0.000).

جدول (9) التباين الكلي المفسر لمقياس الأجهزة الأمنية والمخابراتية

البند	قيم الجذر الكامن الأولية			استخلاص قيم الشعبات المربعة		
	الكلي	النسبة المئوية للتباين	التراكمي	الكلي	النسبة المئوية للتباين	التراكمي
1	5.682	63.133	63.133	5.682	63.133	63.133
2	0.842	9.361	72.494			
3	0.636	7.066	79.560			
4	0.521	5.789	85.349			
5	0.402	4.471	89.820			
6	0.302	3.351	93.171			
7	0.265	2.949	98.402			
8	0.205	2.281	100.000			
9	0.144	1.598				

طريقة الاستخلاص: تحليل المكونات الرئيسية

يبين هذا الجدول أن بنود هذا المقياس تفسر 63.133% من التباين الحاصل.



جدول (10) تشبع العوامل لمقياس التهديد والتلويح باللجوء

البند	التشبع	ألفا كرونباخ في حالة حذف البند
خامساً: من وجهة نظر، كيف يمكن للتهديد والتلويح باللجوء للقانون أن يكون مُعيقاً لحرية الصحافة الاستقصائية؟		
1. في حال عدم الإحاطة بقوانين حرية الصحافة والنشر	0.599	0.909
2. كونه قيد لمن يملك النفوذ والقوة لتقيد الصحافة والإعلام	0.709	0.903
3. فقدان الشفافية في القضاء ترهبُ الصحافة والإعلام	0.523	0.913
4. عندما يعتمد العمل الصحفي والإعلامي على التشهير والقذف بالشخصيات السياسية العامة من دون وجه حق	0.666	0.905
5. عندما يخطأ الصحفي ويكشف ما هو شخصي أو ما هو محظور النشر	0.677	0.904
6. عندما يكون القانون غامضاً ويحتمل التأويل في الصياغة وفي التطبيق	0.732	0.901
7. تليفق تهم وقضايا كيدية ضد الصحفيين والإعلاميين مؤطرة قانونياً	0.697	0.903
8. من خلال ممارسة الضغوط بحجب القناة من البث بحجة تجاوز تعليمات هيئة الإعلام والاتصالات من خلال رصد القناة بتهم مثل التشهير والتحريض على العنف	0.510	0.916
اختبار كايذر - ماير - أولكن	0.904	
مربع كاي	550.838	
درجة الحرية	28	
معنوية كفاية العينة	0.000	
معامل ألفا كرونباخ	0.918	
معامل الارتباط بين بنود المقياس	0.918	
معنوية الارتباط بين بنود المقياس	0.000	

يبين هذا الجدول أنّ جميع بنود المقياس لها قيم ارتباط عالية وتشير قيمة اختبار كايذر ماير أولكن إلى كفاية العينة (0.904،) وأنّ معامل الارتباط بين بنود المقياس هي (0.918) بدلالة معنوية (0.000).

جدول (11) التباين الكلي المفسر لمقياس التهديد والتلويح باللجوء

استخلاص قيم التشعبات المربعة			قيم الجذر الكامن الأولية			البند
التراكمي	النسبة المئوية للتباين	الكلي	التراكمي	النسبة المئوية للتباين	الكلي	
63.929	63.114	5.114	63.929	63.641	5.114	1
			73.570	9.641	0.771	2
			80.293	6.723	0.538	3
			85.961	5.668	0.453	4
			90.640	4.679	0.374	5
			94.385	3.745	0.300	6
			97.437	3.051	0.244	7
			100.000	2.563	0.205	8

طريقة الاستخلاص: تحليل المكونات الرئيسية

يبين هذا الجدول أن بنود هذا المقياس تفسر 63.114% من التباين الحاصل.

جدول (12) تشعب العوامل لمقياس النفوذ الإقليمي

البند	التشعب	ألفا كرونباخ في حالة حذف البند
سادساً: من وجهة نظرك، كيف يمكن للنفوذ الإقليمي أن يكون مُعيقاً لحرية الصحافة الاستقصائية؟		
1. من أجل فرض سياسات تلك الدول مقابل المال	0.718	0.930
2. عندما يكون للنفوذ الإقليمي قاعدة حكومية وسياسية بالداخل وله خلايا مدافعة عنه، وهنا تكون كذراع امتداد لقوة ذلك النفوذ تكون أقرب للإعلامي وكذلك تعيقه من إثارة أي مساوئ عن الدولة ذات النفوذ	0.737	0.928
3. عندما تكون المؤسسة مُجندة لتلك الدولة	0.860	0.919
4. عندما يوجه حملة إعلامية أقوى من قدرة الصحفيين داخل البلد	0.828	0.921
5. عندما تكشف الصحافة الاستقصائية أسراراً عن نفوذ الدول الإقليمية	0.436	0.946
6. من خلال الضغط على مراكز صنع القرار التي بدورها توجهه أو تجبر بعض المنصات الصحفية والإعلامية على اتخاذ توجهه مُعَيَّن	0.767	0.926



0.925	0.786	7. لأن للنفوذ الإقليمي إعلامٌ مُمَوَّل وقوي ولديه أجندة خاصة تحارب الصحافة والإعلام المحلية أو الوطنية
	0.879	اختبار كايزر - ماير - أولكن
	694.107	مربع كاي
	21	درجة الحرية
	0.000	معنوية كفاية العينة
	0.938	معامل ألفا كرونباخ
	0.938	معامل الارتباط بين بنود المقياس
	0.000	معنوية الارتباط بين بنود المقياس

يبين هذا الجدول أنّ جميع بنود المقياس لها قيم ارتباط عالية وتشير قيمة اختبار كايزر ماير أولكن إلى كفاية العينة (0.904،) وأنّ معامل الارتباط بين بنود المقياس هي (0.918) بدلالة معنوية (0.000).

جدول (13) التباين الكلي المفسر لمقياس النفوذ الإقليمي

البند	قيم الجذر الكامن الأولية			استخلاص قيم التشعبات المربعة		
	الكلي	النسبة المئوية للتباين	التراكمي	الكلي	النسبة المئوية للتباين	التراكمي
1	5.131	73.300	73.300	5.131	73.300	73.300
2	0.678	9.692	82.992			
3	0.452	6.462	89.453			
4	0.288	4.119	93.572			
5	0.183	2.610	96.182			
6	0.161	2.303	98.485			
7	0.106	1.515	100.000			

طريقة الاستخلاص: تحليل المكونات الرئيسية
يبين هذا الجدول أن بنود هذا المقياس تفسر 73.3% من التباين الحاصل.

جدول (14) تشبع العوامل لمقياس النقابات المهنية والاتحادات الإعلامية

البند	التشبع	ألفا كرونباخ في حالة حذف البند
سابعاً: من وجهة نظرك، كيف يمكن للنقابات المهنية والاتحادات الإعلامية أن تكون مُعيقاً لحرية الصحافة الاستقصائية؟		
1. ربما في تكون معوق من جهة الانتماء لها، لأنك يجب أن تنتمي لها وتأخذ بتعليماتها	0.591	0.910
2. اذا لم تكن قادرة على رفع كفاءة أعضائها	0.659	0.904
3. إذا كانت تتاجر بأعضائها لدى السلطة أو خارج الوطن	0.684	0.896
4. عندما تضع شروطاً فقط تخص الأكاديميين والدارسين بكليات الإعلام أن يكون لهم الحق بممارسة مهنة الصحافة والإعلام	0.651	0.910
5. عندما تكون هذه النقابات والاتحادات بيد الدولة والحكومات وقادة الأحزاب	0.676	0.895
6. عندما تكون حزبية وطائفية	0.761	0.894
7. عندما تغلب مصالحهم على المصلحة العامة	0.843	0.891
8. عندما تضرب مصالحها وتفضح في الساحة	0.577	0.899
9. عندما يغيب دورها في الدفاع بقوة عن الصحافة والصحفيين ضد الانتهاكات والتهديدات المختلفة	0.731	0.895
10. عندما تجهض حق الدفاع عن الصحفيين والإعلاميين كأقل رد	0.669	0.896
اختبار كايزر - ماير - أولكن	0.849	
مربع كاي	709.586	
درجة الحرية	45	
معنوية كفاية العينة	0.000	
معامل ألفا كرونباخ	0.908	
معامل الارتباط بين بنود المقياس	0.908	
معنوية الارتباط بين بنود المقياس	0.000	

يبين هذا الجدول أنّ جميع بنود المقياس لها قيم ارتباط عالية وتشير قيمة اختبار كايزر ماير أولكن إلى كفاية العينة (0.849، 0) وأنّ معامل الارتباط بين بنود المقياس هي (0.908) بدلالة معنوية (0.000).

جدول (15) التباين الكلي المفسر لمقياس النقابات المهنية والاتحادات الإعلامية

استخلاص قيم الشعبعات المربعة			قيم الجذر الكامن الأولية			البند
التراكمي	النسبة المئوية للتباين	الكلي	التراكمي	النسبة المئوية للتباين	الكلي	
5.234	55.819	5.582	55.819	55.819	5.582	1
3.654	12.602	1.260	68.421	12.602	1.260	2
			75.579	7.158	0.716	3
			81.796	6.217	0.622	4
			87.273	5.477	0.548	5
			91.329	4.056	0.406	6
			94.529	3.199	0.320	7
			97.013	2.484	0.248	8
			98.896	1.883	0.188	9
			100.000	1.104	0.110	10

طريقة الاستخلاص: تحليل المكونات الرئيسية

يبين هذا الجدول أن بنود هذا المقياس تفسر 63.133% من التباين الحاصل.

المناقشة

أجريت هذه الدراسة الوصفية لتطوير مقياس معيقات حرية الصحافة الاستقصائية. أظهرت نتائج الدراسة أن جميع محاور الدراسة أظهرت درجة عالية من الصدق والثبات. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود سبعة عوامل كمعوقات لحرية الصحافة الاستقصائية، بحيث أظهرت هذه العوامل درجة عالية من الثبات من ناحية ارتباط بنود كل مقياس بالمحور المناظر من جهة والقيمة الكلية لجميع المحاور على التسلسل الآتي: الزعامات والرموز السياسية (ألفا = 0.966)، النفوذ الإقليمي (ألفا = 0.938)، الجماعات المسلحة والمليشيات الخارجة عن القانون (ألفا = 0.929)، الأجهزة الأمنية والمخابراتية (ألفا = 0.925)، التهديد والتلويح باللجوء للقانون (ألفا = 0.918)، النقابات المهنية والاتحادات الإعلامية (ألفا = 0.908)، والرموز الدينية (ألفا = 0.852). وقد أظهر محور الزعامات والرموز السياسية أعلى درجة من الاتساق الداخلي بين بنود هذا المقياس. وهذه النتيجة تعكس مدى اتفاق الباحثين على كون الزعامات والرموز السياسية هم المعيق الأكبر لحرية الصحافة الاستقصائية. أما محور الرموز الدينية، فقد سجل أدنى درجات الثبات. قد تعكس هذه النتيجة التوجّه الديني للمبشرين. بمعنى آخر، هنالك اتفاق أقل من وجهة نظر الباحثين فيما إذا كانت الرموز الدينية معيقاً لحرية العمل الإعلامي أم لا.

المصادر

- جرادات، ناصر وأبو الحمام، عزام،(2013)، المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية للمنظمات، عمان، دار إثراء.
- Protes, D. et al.,(1991), The journalism of outrage: Investigating reporting and agenda a building in America. New York: Guildford Press.
- Feldstein, M.,(2007), Dummies and ventriloquists – Models of how sources set the investigative agenda. Journalism, 8(5).

ملحق

- أ. د. سعد علي زاير، جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية
- أ. د. سناء مجول فيصل، جامعة بغداد – كلية الآداب – قسم علم النفس
- أ. د. غالب المطلبي – كلية الإسراء الجامعة – قسم الإعلام
- م. د. وداد عبود نجم، كلية الإسراء الجامعة – قسم الإعلام
- م. د. ولاء محمد علي، كلية الإسراء الجامعة – قسم الإعلام